أنبـــاء
مشـــــروع
المشـــــرق

الأردن
الصندوق العربي
العراق
ايكاردا
سوريـــا

العدد الثاني حزيران ١٩٩٢	أنبـــاء مشروع المشرق Mashreq Project News Letter	Issue No. 2 June 1992

مواســـم الحصـــاد

مع إطـلالـة العـدد الثاني من أنباء مشروع المشرق، يكون موسم الحصاد قد انتصف بل اقترب من نهايته. ولم يكن حصاد هذا العام سهلاً، بل جاء بعد عناء وترقب. فموسم الشتاء كان خيّراً وقاسياً في آن واحد. إذ تساقطت الأمـطار بغـزارة في معـظم المنـاطق وبشكل لم نعهده في السنوات السابقة، فوصلت الكميات المتساقطة في بعض المواقع الى ضعفي أو ثلاثة أضعاف معدلاتها السنوية. الا أن الأمطار لم تصل مناطق السهوب. فلم تزدهر المراعي الطبيعية بالشكل الذي كنا نتوقعه ونتمناه.

تسـاقطت الثلوج بكميات كبيرة نسبياً في معظم دول المنـطقة، وتجاوز ارتفاع الثلج في عمان سبعين سنتميتراً. وغـطت الثلوج المحاصيل لأيام عديدة. وتدنت درجات الحـرارة بشكـل تجاوز المعتـاد، مما حدّ من نمو النباتات المزروعة. وأدى الى تأخر تطورها. وانعكس ذلك سلبياً على الإنتـاج النهـائي. ولم يتـوقف الأمـر عند ذلك، بل توقفت الأمطار في وقت مبكر من الموسم، ولم تنزل أمطار ذات قيمة في شهري نيسان وأيار في معظم مناطق مشروع المشرق. مما عرّض النباتات للجفاف وسرّع في نضجها.

إذاً كان هذا العام مختلفاً في ظروفه الجوية عن الأعوام السـابقـة، وهـذا ليس بالأمر الغريب، فالزراعة المطرية (الديمية)، خاصة في المناطق الحدّية، يندر أن تتكرر فيها الظروف، ودائماً تمتاز بتباين الأمطار في كمياتها وتوزيعها، كذلك تتباين فيها درجات الحرارة، وهذا كله ينعكس على المـزروعات والإنتاج. إلّا أن مشاهدات مشروع المشرق بقيت وباستمرار وتحت الظروف المتباينة، مميزة في نموها، واعدة في عطائها، والأكثر استقراراً وثباتاً في إنتاجها. وهذا يقـدم دليلاً للمـزارع بأن اتبـاع التقنيات التي يوصي بها المشروع هي ضمان وحماية له من تباين الظروف ومن قساوة الطقس.

تحية للمزارع الذي يكد ويعمل وأمله بالله كبير، وصبره وإصراره لا يتغير. تحية لكل المتعاونين مع مشروع المشرق، الـذين كانـوا سنـداً للبـاحثين والمرشدين في إظهار فوائد التقنيات التي يعمـل المشروع على نشرهـا. فلهم يعـود الفضـل في نجـاح جهـد العـاملين. والتحية كل التحية للعـاملين في المشروع على الجهـد الـذي بذلـوه، فبهم وبجهودهم تتحقق الأهداف وتعم الفائدة.

اعد النشرة المنسق الاقليمي لمشروع المشرق د. نصري حداد. يرجى ارسال المواضيع والمعلومات التي ترغب في ادراجها في هذه النشرة إلى عنوان المنسق الاقليمي التالي:

برنامج بحوث إيكاردا في غرب آسيا، ص. ب ٩٥٠٧٦٤ عمّان - الأردن

عقد الاجتماع الثالث للجنة التوجيهية في عمان

عقدت اللجنة التوجيهية لمشروع المشرق اجتماعها الثالث في عمان في الفترة من ١٨ الى ٢٠ شباط وذلك بحضور كل من:

السيد بولعليم عكتوف ممثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي في نيويورك، والدكتور اسماعيل الزابري رئيس الدائرة الفنية في الصندوق العربي، والسيد سمير جراد من الصندوق العربي، ود. روبرت بوث مساعد المدير العام لايكاردا، وحضر الاجتماع من سوريا د. حسن الأحمد مدير البحوث العلمية الزراعية وم. ياسين سويدان المنسق الوطني للمشروع، ومن العراق د. اسماعيل خليل ابراهيم مساعد مدير مركز اباء للبحوث الزراعية، ود. عبد الرزاق السراوي المنسق الوطني لمشروع المشرق، ومن الأردن م. علي مساعدة مساعد مدير المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا، وم. قاسم ممدوح المنسق الوطني للمشروع، وحضره د. نصري حداد المنسق الاقليمي للمشروع، كما حضره الدكتور نبيل الخالدي كمراقب من IFPRI.

واستعرض الحضور نتائج عمل المشروع خلال الموسم الزراعي ١٩٩٠/١٩٩١ وخطة العمل للموسم الحالي، حيث أقرت خطة العمل، ودار نقاش موسع حول نشاطات المشروع تم خلاله تأكيد النقاط التالية:

- وجوب التركيز على البعد الاقليمي للمشروع من خلال المشاركة الفاعلة للباحثين من الدول الثلاث.
- التركيز على شبكات العمل بحيث تضمن اعطاء أدوار تكاملية للدول في المجالات المختلفة، مما يساهم في تقليل التكرار وفي ضمان استمرار العمل بعد انتهاء المشروع بشكل رسمي.
- وجوب اطلاع المسؤولين على سير العمل والعقبات التي قد تتطلب تدخلاً من قبل أصحاب القرار من أجل توسيع قاعدة عمل المشروع، وسرعة إنتشار التقنيات التي يدعمها.
- قيام المنسق الاقليمي باعداد تقرير حول التدريب والتأهيل في المشروع ورأي المشاركين فيما تم تنفيذه.

هذا وقام الدكتور نبيل الخالدي باستعراض نتائج دراسة اقتصاديات زراعة الشعير التي أعدها قبل سنوات في الأردن وسوريا، حيث قدم معلومات قيمة يمكن للمشروع الاستفادة منها، خاصة في تحديد فئات المزارعين المستهدفة عند نقل التكنولوجيا.

الشعير متعدد الأغراض

اعداد

د. بهاء الراوي

بسبب الحاجة الى العلف الأخضر في شهري كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير)، لسد النقص في الأعلاف الخضراء ذات المصدر النجيلي، وللحصول على محصول حبوب عالٍ بعد اجراء عمليات الحش لمرة واحدة أو مرتين متعاقبتين، قام باحثو مركز اباء للأبحاث الزراعية بادخال تراكيب وراثية عديدة وأجيال منعزلة من عدة مؤسسات عالمية مهتمة بالتطوير الزراعي كمؤسستي ايكاردا ICARDA وسميت SIMMYT . وذلك لغرض الانتخاب أو التوصية بتركيب وراثي أو صنف من أصناف الشعير يحمل مواصفات الشعير متعدد الأغراض.

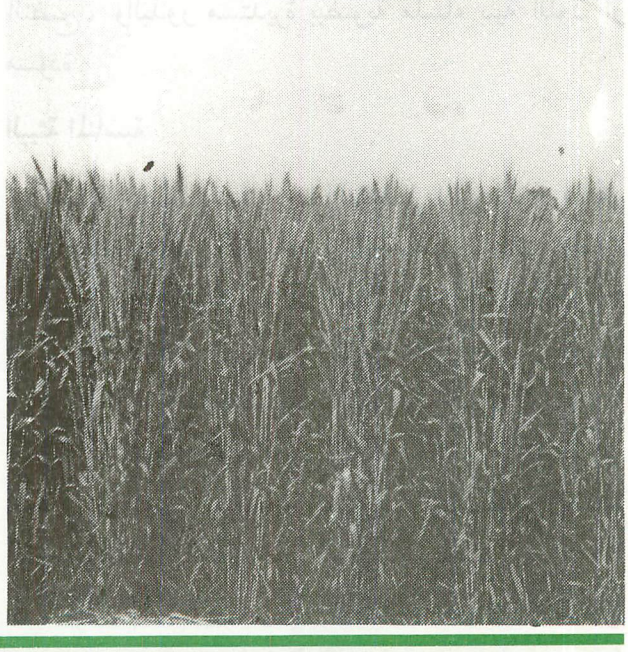

ومن الصعوبة بمكان وضع تعريف ثابت لأصناف الشعير متعددة الأغراض، الا أنه اعتماداً على النتائج العملية والتطبيقية التي تم الحصول عليها يمكن أن يعرف الشعير متعدد الأغراض بأنه ذلك الصنف ذو الانتاجية العالية من الحبوب اذا تم تركه بدون حش والذي اذا تم حشه حشتين متعاقبتين قبل التعقيد اعطى حاصلا أخضر بمعدل لا يقل عن ٩ طن/ هكتار ولم يزد مقدار انخفاض الحاصل في الحبوب بعد عمليتي الحش على ١٠٪ بالمقارنة مع حاصل الحبوب للحقول المتروكة بدون حش.

وأحد الخطوط الوراثية التي تمت التوصية بها لصنف متعدد الأغراض هو الصنف (اباء ٩٩)، حيث أثبتت التجارب أن هذا الصنف يعطي حشتين متعاقبتين قبل بداية التعقيد وبحاصل يقارب ١٠ طن/هكتار من العلف الأخضر ذي النوعية العالية. هذا وان عملية الحش تكون آلية أو يدوية عندما يكون ارتفاع النبات بين ٣٢ و ٣٦ سم على أساس الأوراق المسحوبة الى الأعلى. وارتفاع الحش يكون بين ٣ و ٦ سم فوق سطح التربة، على أن يتم تسميد الحقول بـ ٢٠٠ كغم/ هكتار يوريا بعد كل عملية حش.

وقد أثبتت البحوث السابقة أن إنتاجية هذا الصنف من الحبوب عند تركه بدون حش زادت على ٤ طن/هكتار وعند حشه لمرة واحدة أعطى حاصل حبوب قدره ٤,٧ طن/ هكتار، وعند حشه لمرتين متعاقبتين قبل بداية التعقيد أعطى حاصل حبوب قدره ٣,٨ طن/هكتار. هذا عند زراعته بمعدلات بذار ١٢٠ الى ١٤٠ كغم/هكتار وأنّ أحسن موعد لزراعة هذا الصنف كان في الاسبوعين الأوليين من تشرين الثاني (نوفمبر).

إن التجربة العملية التي تم اجراؤها في الموسم ١٩٩١/١٩٩٢ في المنطقة المروية في وسط العراق في حقول الفلاحين أثبتت، أن الصنف اباء ٩٩ يتحمل الرعي من قبل الأغنام لمرتين متعاقبتين، وقد استطاع أن يعيد نفسه وينمو مجدداً، ونحن بانتظار جمع البيانات وتحليل نتائج هذه التجربة.

البيقية العلفية VICIA SPP

اعداد م. ياسين سويـدان

تظهـر أهمية المحاصيل العلفية في الدورة الزراعية في المحـافـظة على خصـوبة التربة، وتحسين بنيتها، وتحقيق التوازن في النشاط الزراعي، بما تؤمنه من مصادر علفية للحيوانات، وتكامل في الانتاج النباتي والحيواني، واستقرار للمربين.

البيقية العلفية

تعتـبر البيقية من النبـاتات العلفية الهامة، وتزرع في العـديد من الدول الآسيوية والأوروبية، للحصول على العلف الأخضر، أو الحبـوب التي تستخدم أساساً لتربية الحيوان، بالاضافة الى التبن الناتج، كما تستخدم احياناً لأغراض التسميد الأخضر وكمحصول تغطية.

توجـد البقية على الحـالـة البرية في دول شمال افريقيا وجنوب أوروبا، وتزرع في أقطارنا بعلاً على الأمطار أو سقياً.

وتضم حوالي ١٥٠ نوعاً موزعة على مناطق العالم وجنس البيقية "VICIA" يتبعه عدد من الأنواع الزراعية الهامة وهي:

١ ـ البيقية المزروعة V. SATIVA ٢ ـ الكرسنة V. ER VILIA

٣ ـ الفولية أو البيقية الناربونية V. NARBONENSIS

٤ ـ البيقية الهنغارية V. PANNONICA

٥ ـ البيقية الشعرية V. VILLOSA

ومنشـأ هذه الأنـواع الشرق الأدنى وشـمال افـريقيا والشرق الأوسط.

الوصف النباتي

ساق البيقية رفيعة مفترشة والأوراق مركبة ريشية زوجية تضم ما بين خمسة وثمانية أزواج من الوريقات، والوريقة بيضية كاملة الحـافـة غير مسننة، الأزهار كبيرة توجد في أزواج، والتلقيح ذاتي، القرون طويلة ورفيعة وخالية من الأشعـار تضم ما بين أربـع وثماني بذور تتفتح غالباً عند النضج، والبذور مستديرة بيضوية ملساء بنية اللون أو مسودة.

البيئة المناسبة:

البيقية محصول شتوي حوليّ يتحمل البرودة ولكنه يتأثر بالصقيع، ويمكن أن يتحمـل انخفاض درجات الحرارة حتى ـ ٦ درجة مئوية، الا أن النبات يكون حساساً للبرودة في مرحلة الأزهـار، ويفضّل التبكير بالزراعة حتى تصل البادرات الى مرحلة خضرية متقدمة عند حلول البرد حيث تكـون أكثر مقاومة، وتفضّل التربة الحمراء والخصبة ولا تجود في الأراضي الـرملية، وتستجيب للتسميد بالأسمدة الفوسفورية شأنها شأن سائر البقوليات وينصح باضافة ٣٠ الى ٤٠ كغم/ هكتار من الأسمدة الفوسفورية وذلك قبل

الزراعة، ويحتاج الدونم الى ١٢ كغماً من البذور في حالة الزراعة البعلية و٢٥ كغماً في حالة الزراعة المروية بغية الحصول على كمية كبيرة من الأوراق.

موعد الزراعة :

تزرع البيقية العلفية منفردة أو في حالة مخاليط علفية مع بعض النجيليات الحولية (شعير أو شوفان)، ويفضل التبكير في الزراعة، وفي المناطق البعلية تزرع في تشرين الأول أما في المروية فتزرع في النصف الثاني من شهر آب.

ويوصى بزراعة البيقية بعد هطول أول مطر في الخريف لضمان استرساء النباتات، والسماح بحدوث الأزهار قبل حلول موسم الجفاف.

استغلال البيقية والاستفادة منها :

يمكن استخدام البيقية العلفية لانتاج العلف الأخضر أو الدريس أو السيلاج أو الرعي المباشر، كما يمكن استخدام البذور لتغذية الحيوانات.

ويمكن حش البيقية مرتين الأولى في شباط والثانية في أواخر نيسان إذا كانت الأمطار جيدة. وبالمقابل تتأثر النباتات بشكل عكسي اذا كانت أمطار الشتاء محدودة.

أما في حالة المخاليط العلفية فان الوقت المناسب للحش هو عندما تكون البيقية قد أنهت مرحلة الأزهار وابتدأت بتكوين القرون، وفي نفس الوقت تكون النجيليات في مرحلة الأسبال أو في مرحلة النضج اللبني. وفي حالة الرعي المباشر يمكن ادخال الأغنام للرعي في مرحلة ٢٥٪ من الإزهار، وبحمولة رعوية كافية من ٧ الى ١٠ رؤوس للهكتار الواحد.

زيارة مجموعة من باحثي المشروع إلى جنوب تركيا

تعتبر زيارات الباحثين بين الدول من النشاطات التي تحظى باهتمام خاص في مشروع المشرق، لأنها تساهم في إطلاع الباحثين على تجارب الدول المشاركة والمجاورة في مجال الزراعة المطرية. وفي إطار نشاطات مشروع المشرق قام مجموعة من الباحثين التابعين له بزيارة إلى جنوب تركيا. وقد تمت تلك الزيارة بالتعاون مع جامعة شوكاروفا Cukaruva وبمساعدة الدكتور اوكتاي جوروسوي Dr. Okty Gursoy الذي رتب برنامج الزيارة ورافق الفريق خلالها.

وتكوّن الفريق الزائر من مجموعة من الباحثين يمثلون تخصصات الإرشاد الزراعي والأغنام والمحاصيل وهم السادة: ياسين سويدان وناصر سماره وعبد الرحمن قرنفلة من سوريا؛

والسادة: عبد الرزاق الراوي وبهاء الراوي وعبد الأمير ضايف من العراق؛

والسادة : قاسم ممدوح وفيصل توفيق وشوقي كرادشه وكايد الرشدان من الأردن.

وقام الفريق خلال الزيارة التي امتدت من ٩ الى ٢٠ نيسان بزيارة الى كلية الزراعة في جامعة شوكاروفا. واطلع على النشاطات التي تقوم بها الكلية في مجال زراعة الأعلاف وتربية الأغنام. كذلك قام الفريق بزيارة المناطق الجنوبية الشرقية من تركيا، ممّا أتاح لهم الفرصة لزيارة حقول المزراعين والالتقاء مع المرشدين الزراعيين، حيث دارت نقاشات حول الأسلوب الذي يتبع في مجال نقل التكنولوجيا، وزار الفريق أيضاً مزرعة الدولة المتكاملة في جيلان بينار Gilan pinar حيث اطلعوا على أسلوب العمل وكفاءة الإنجاز، وأجروا نقاشات موسعة مع إدارة المزرعة والفنيين فيها حول التقنيات المتبعة وطريقة تنفيذها. وأتيحت للفريق الفرصة لزيارة بعض مصانع الآلات والأدوات الزراعية في المنطقة وكذلك لزيارة سد أتاتورك ومشاريع الري التي يتم الإعداد لها والتي سيتم ريها من مياه السد.

برنامج التدريب والتأهيل

ما زال المشروع يولي تدريب الكوادر الفنية عناية خاصة، نظراً لأهمية التدريب في رفع كفاءة هذه الكوادر، وتزويدها بما يستجد من معلومات في مجال تخصصها، مما يساهم في تحسين أدائها في تنفيذ نشاطات المشروع، وتضمّن برنامج التدريب تدريباً على المستوى المحلي في كل دولة من الدول الثلاث، وتدريباً على مستوى الاقليمي.

الدورات التدريبية المحلية

نفذت مجموعة من الدورات التدريبية المحلية، أعد لها ونفذها فريق المشروع في كل من الدول الثلاث، وفيما يلي تلخيص لهذه الدورات وذكر للمشاركين فيها:

في سوريا:

عقدت دورتان تدريبيتان للعاملين في المشروع من محافظات حماه ـ الرقة ـ والحسكة وهاتان الدورتان هما:

١ ـ رعاية وتغذية الأغنام:

عقدت هذه الدورة في مديرية زراعة حماة خلال الفترة من ١/٢٥ الى ٩٢/٢/٤، وشارك في اعطاء المحاضرات خبراء من وزارة الزراعة وايكاردا وكلية الطب البيطري ومعمل الصوف في حماة، وشملت المحاضرات الجوانب العلمية والعملية في تغذية النعاج، ونظم تسمينها، والعلائق المستخدمة، وتحسين طرق الانتخاب والتحسين الوراثي للأغنام، والدورة التناسلية والعوامل المؤثرة فيها، وأهمية المراعي والأعلاف وتطويرها، ورعاية الحملان، وقياس درجة السمنة، وانتاج الصوف كذلك تعرضت الى دور الارشاد الزراعي في نقل التكنولوجيا من خلال مشروع المشرق، وقد اشتملت الدورة على زيارات اطلاعية على واقع العمل في مراكز البحوث في حماة، ومركز تحسين وتربية الأغنام في الكريم، ومعمل الصوف في حماة.

وشارك في هذه الدورة (١٤) متدرباً من الفنيين العاملين في مديريات الزراعة والاصلاح الزراعي بحماه ـ والرقة ـ والحسكة.

٢ ـ الزراعة في المناطق الجافة:

عقدت هذه الدورة في مديرية زراعة الرقة، خلال الفترة من ٢/٢٤ الى ١٩٩٢/٣/٣. وشارك في اعطاء المحاضرات مختصون من وزارة الزراعة (البحوث ـ الأراضي ـ مديرية زراعة الرقة) وايكاردا، وشملت هذه الدورة اعطاء محاضرات نظرية وتدريبات عملية في مجال تحسين الشعير في المناطق الجافة، وقد تعرّضت المحضرات في الدورة إلى المواضيع التالية:

العمليات الزراعية؛ مواعيد الزراعة، معدلات البذار، الفلاحات التي تلائم الزراعة الجافة، والطفرات الاصطناعية في تربية الحبوب، وأهمية النفل في النظام الزراعي، وأساليب اجراء المسح الحقلي، وأهمية التسميد واقتصادياته في زراعة الشعير، والدورات الزراعية، وحركة الماء ورطوبة التربة.

وشارك في الدورة (١٢) متدرباً من الفنيين العاملين في المشروع من محافظات حماة، الرقة والحسكة.

في الأردن :

نفذت الدورات التالية :

١ ـ معاملة الأتبان باليوريا :

عقدت هذه الدورة في ٢٥ و٢٦/٣/١٩٩٢ بالتعاون مع مشروع معاملة الاتبان الذي تنفذه وزارة الزراعة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية، واقيمت الدورة في المركز الوطني في البقعة، ونفذ الجانب العملي للدورة في محطة الخناصيري في شمال الأردن. وشارك في الدورة (١٦) فنياً تابعين لفريق المشروع ولمديرية الانتاج الحيواني في وزارة الزراعة.

٢ ـ تصميم وتحليل التجارب الزراعية باستعمال الحاسب الآلي.

عقدت هذه الدورة في المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا في عمان، وذلك في الفترة من ١/١١ إلى ١٩٩٢/١/٢٣ وبمشاركة ١٣ فنياً، وتعرضت الدورة التدريبية إلى شرح مفصل للتصاميم المستعملة في التجارب الزراعية، واستعمال الحاسب الآلي في وضع التصميم، والتوزيع العشوائي، واعداد مخطط التجربة، والسجلات المستعملة في أخذ القراءات، كما تعرضت الى البرامج التي يمكن استعمالها في تحليل النتائج، وكيفية تبويب وعرض النتائج ومناقشتها.

في العراق :

تم تنفيد الدورات المحلية التالية :

١ ـ التجارب الزراعية واستخدام الحاسب الآلي :

نفذت الدورة في الفترة من ٢/٢٩ إلى ١٩٩٢/٣/٤، وذلك في كلية الزراعة بجامعة الموصل، وهدفت الدورة إلى تدريب المشاركين على كيفية تصميم وتنفيذ التجارب الزراعية، واستخدام الحاسب الآلي في تحليل النتائج، وشارك في الدورة اثنا عشر متدرباً.

٢ ـ تغذية وادارة الأغنام :

نفذت الدورة في الفترة من ٣/٢٨ الى ١٩٩٢/٤/٢، وذلك في محطة تربية الأغنام في الرضوانية، حيث اشتملت على محاضرات نظرية وتطبيقات عملية قام بها مجموعة من المختصين في مجال تربية وادارة الأغنام، واطلع المشاركون من خلالها على الأسلوب العلمي في التغذية والادارة.

وشارك فيها عشرون فنياً وطبيباً بيطرياً يتبعون مشروع المشرق وبعض المؤسسات الزراعية.

٣ ـ تقنيات انتاج الشعير :

نفذت الدورة في الفترة من ٤/١١ الى ١٩٩٢/٤/١٥ وذلك في مركز الارشاد الزراعي في

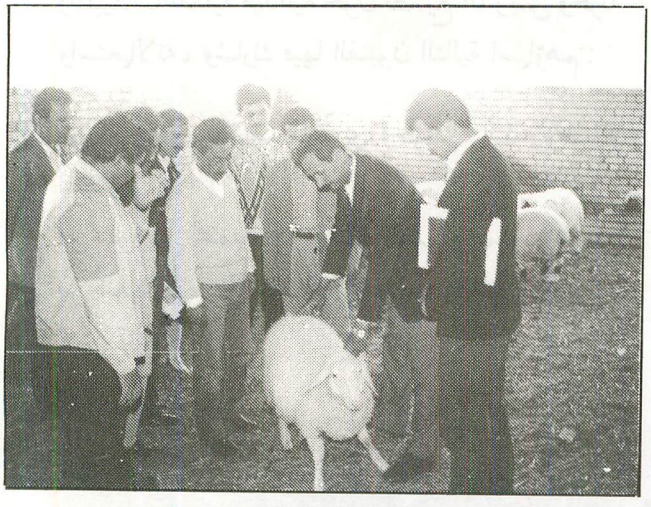

الموصل حيث تم تعريف المشاركين بأحدث التقنيات المتبعة في زراعة الشعير، وذلك من الزراعة وحتى الحصاد، وكان هنالك تركيز على استعمال لأصناف المحسنة، واضافة السماد لما لهما من أثر فعّال في زيادة الغلة. وشارك في الدورة ثلاثة عشر متدرباً.

الدورات الاقليمية :

نفذ المشروع دورتين تدريبيتين اقليميتين هما :

١ ـ تقنيات صناعة الدريس :

نفذت هذه الدورة في الفترة من ٦ الى ١٠ نيسان،

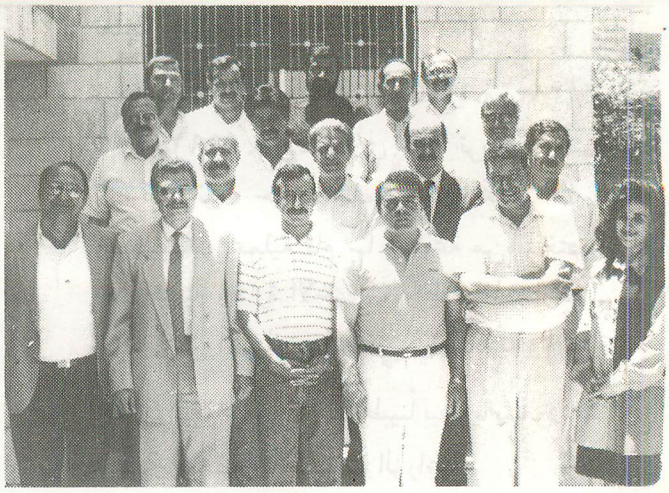

١٩٩٢ في قبرص بالتعاون مع معهد البحوث الزراعية القبرصية، حيث قام خبراء المعهد باستضافة وتنفيذ الدورة، واشتملت الدورة على محاضرات نظرية وتطبيقات عملية ميدانية حول تصنيع الدريس وخزنه واستعمالاته، وشارك فيها الفنيون التالية اسماؤهم :

من الأردن : يوسف العمري وجهاد كرادشه وصباح المجالي.

من سوريا : محمد موفق وخالد الضوا ومحمد دراسي.

من العراق : وائل مصطفى وعلاء داود سليمان وبسام يحيى قاسم.

٢. تقنيات نقل التكنولوجيا :

أقيمت هذه الدورة في عمان في الفترة من ٢٣ أيار الى ٤ حزيران، ١٩٩٢ حيث استعرضت الدورة أساليب نقل التكنولوجيا للمزارع، ودور المرشد الزراعي في مد جسور الثقة مع المزراع، كما استعرضت العلاقة بين المرشد والباحث والمزارع ودور كل منهم في مراحل تطوير واختبار التكنولوجيا، كذلك تعرضت الدورة الى كيفية استقصاء آراء المزارعين والتقنيات التي تم نقلها اليهم، ومدى تبنيهم لها والمعوقات التي تحول دون ذلك، وشارك في القاء المحاضرات خبراء من برنامج ادارة مصادر المزرعة في ايكاردا، ومن كلية الزراعة في الجامعة الأردنية، وكلية الزراعة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وكلية الزراعة في جامعة انقرة في تركيا وشارك في الدورة الفنيون التالية أسماؤهم :

من الأردن : ناصر مصاروه وباسم خوالده ومحمود أبو ربيحه وعدنان سواقد.

من العراق : احمد عدنان الفلاحي وحسن الزبن الناصري ومحمد صبحي عبدالله وعبد الحليم عبدالله.

من سورية الياس مخول واحمد زكي مصطفى وبسام البني وعدنان شرف.

الأغنـام العواسـي

اعداد
د. عبد الرزاق الراوي

تشير احصائيات عام ١٩٩١ في العراق الى أن تعداد الأغنام بلغ نحو تسعة ملايين رأس، تمثل سلالة العواسي ٦٠٪ من مجموع الأغنام العراقية، وهي تتبع أغنام مجموعة صوف السجاد ذات الآلية العريضة وتنتشر في المنطقتين الوسطى والشمالية من العراق، وتتميز الأغنام العواسي بلونها الأبيض والوجه القهواني واحياناً الأسود أو الأبيض وتواجد القرون الملتوية لدى الذكور (عدا نسبة ضئيلة تكون عديمة القرون) . وانعدامها غالباً لدى الإناث. وتعتمد أغنام العواسي في تغذيتها على المراعي الطبيعية بالدرجة الرئيسية ومخلفات المحاصيل الحقلية. وقد اكتسبت هذه الأغنام على مر السنين صفات تحمل الظروف البيئية القاسية من خلال الانتخاب الطبيعي، وهذا التكييف يتمثل في قابلية الحيوان على السير لمسافات بعيدة والقابلية على طرد الحرارة الزائدة من الجسم، أو القابلية على عدم اكتساب الحرارة الجوية اثناء أشهر الحرّ، والمحافظة على درجة حرارة الجسم، أثناء اشهر الشتاء وقد يكون هذا التكييف على شكل انخفاض في انتاجية الحليب أو انخفاض في معدلات النمو بحيث لا تؤدي هذه العمليات الفسلجية الى اجهاد الحيوان ومن ثم اضافة عبء فسلجي آخر الى بقية العوامل البيئية المسببة لاجهاد الحيوان.

وفيما يلي المدى لبعض الصفات الاقتصادية للأغنام العواسي تحت ظروف بيئية وتربوية مختلفة.

الصفـات	المدى
الوزن عند الميلاد (كغم)	٢,٤ - ٥,٤
الوزن عند الفطام (كغم)	١٨,٢ - ٢٧,٢
الوزن عند عمر سنة (كغم)	٥٢ - ٥٥
الزيادة الوزنية اليومية (غم)	١٢٩ - ٢٤٦
كفاءة تحويل العلف كغم علف/ كغم زيادة وزنية	٩ - ٩,٩
نسبة التصافي	٤٢ - ٥٣
وزن الجزه (كغم)	١,٥ - ٢
نعومة الصوف (ميكرون)	٣٣,٣
انتاج الحليب (كغم)	١٠٦ - ١٢١,٤
طول موسم الحليب (يوم)	١٣٤ - ١٤٢
نسبة الدهن في الحليب	٥,٤
نسبة الخصوبة	٧٤,٧ - ٨٥,٤
نسبة التوائم	٨,٨ - ١٥,٦

خبر من سوريا

نشرة ارشادية للتعريف بمشروع المشرق أصدرتها مؤخراً مديرية البحوث العلمية الزراعية في دوماً، وتضمنت النشرة معلومات حول المشروع والمناطق التي يغطيها، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، وركزت النشرة على أهمية المشروع في نقل التكنولوجيا التي توصل اليها البرنامج الوطني في سوريا في مجال زراعة الشعير والأعلاف والأغنام إلى المزارعين والمربين بهدف رفع إنتاجيتهم وتحسين دخولهم. كما تضمنت النشرة مجموعة من الصور لنشاطات المشروع المنفذة في سوريا.

مشروع المشرق ينفذ ورشات عمل متنقلة

من أجل تبادل الخبرات بين الباحثين في الأقطار المختلفة وفي القطر الواحد، وللاطلاع على التجربة الخاصة في كل قطر من خلال الزيارات الحقلية، نفذ مشروع المشرق ورشتي عمل متنقلتين: واحدة في سوريا وأخرى في الأردن.

ورشة العمل المتنقلة في سوريا :

نفذت ورشة العمل هذه في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ نيسان ١٩٩٢ وشارك فيها خمسة فنيين من الأردن هم: على غرايبة وحسين صالح وخالد زكريا ونضال المجالي واسماعيل الطويسي، وهم يمثلون مناطق عمل المشروع المختلفة في الأردن. وشارك فيها من سوريا كل من الفنيين ياسين سويدان وناصر سماره ومحمد ويسو محمد وعبد اللطيف الشامي ووليد الحصني وعز الدين جبه، وتوفيق عثمان.

وانطلقت ورشة العمل من محطة بحوث حماه، حيث اطلع المشاركون على النشاطات التي تتم في داخل المحطة خاصة في مجال تجارب الأعلاف وتربية الأغنام، ثم انتقل المشاركون الى زيارة الحقول التي تنفذ فيها مشاهدات مشروع المشرق في محافظة حماة، حيث التقوا الفنيين والمزارعين في الميدان، وناقشوا معهم المعاملات التي نفذت وطريقة العمل ورأي المزارعين فيها.

وفي اليوم التالي اتجه الفريق الى الرقة حيث اطلع على نشاطات المشروع في محافظة الرقة، وشاركوا في اليوم الحقلي الذي أعده المشروع للمزارعين في المنطقة. وفي اليوم الثالث انتقل المشاركون إلى محافظة الحسكة، حيث اتيحت لهم الفرصة للاطلاع على النشاط في هذه المحافظة.

ثم عاد الفريق الى دمشق، حيث عقد في اليوم الأخير اجتماع موسع للفريق الأردني الزائر مع الفنيين في مديرية البحوث المشاركين في المشروع، وتم في ذلك الاجتماع مناقشة وتقييم ورشة العمل المتنقلة، وأبدى المشاركون ملاحظاتهم حول اسلوب التنفيذ ومستوى الأداء، وستتم مناقشة الملاحظات في اجتمعات اعداد خطة العام القادم.

ورشة العمل المتنقلة في الأردن :

نفذت هذه الورشة في الفترة من ٣ الى ٦ أيار حيث شارك فيها باحثون من كل من سوريا والعراق والأردن، اذ شارك فيها من سوريا الفنيون: ياسين سويدان ومحمد نايف وعبد اللطيف الشامي وعز الدين حسن وخليل عبد الحليم.

ومن العراق الفنيون : كاظم الجبوري وسامي السعدون وفيصل عبد الهادي ومحجوب ياسين.

ومن الأردن الفنيون : قاسم ممدوح وايمان خريسات ومحمود حويان وأكثم مدانات وباسم خوالده ويوسف مبارك وناظم ملكاوي وسالم الطاهات.

وبدأت ورشة العمل المتنقلة في يومها الأول بزيارة الى مناطق نشاطات المشروع في وسط الأردن، اذ قاموا بزيارة للمركز الإقليمي في المشقر، حيث تم اعطاؤهم ملخصاً للنشاطات التي تمت عن طريق المركز الاقليمي، مع التركيز على نشاطات مشروع المشرق. بعد ذلك قام المشاركون بزيارة مشاهدات المشروع في كل من مأدبا وذيبان وبعض المناطق المجاورة، والتقوا المزراعين في تلك الأماكن، وقد شملت الزيارة تجارب الشعير والأعلاف والدورات الزراعية.

في اليوم الثاني زار المشاركون مناطق نشاط المشروع في جنوب الأردن، حيث اطلعوا على ما يتم تنفيذه في منطقة الكرك والربة، وشاركوا في يوم الحقل الذي تم إعداده للمزارعين.

وفي اليوم الثالث اتجه المشاركون الى منطقة الرمثا والمفرق في شمال الأردن، حيث شاركوا في يوم الحقل الذي أعد للمزارعين في تلك المنطقة، وناقشوا مع زملائهم النشاطات التي نفذت في تلك المنطقة.

وفي اليوم الرابع جرى لقاء المشاركين مع مجموعة من الباحثين الأردنيين في المركز الوطني في البقعة، حيث دار نقاش موسع استمر أربع ساعات وتعرض المشاركون فيه إلى ما شاهدوه في زيارتهم الأردن وأبدوا ملاحظاتهم حوله، وحول نشاطات المشروع في المستقبل.

ولقد أكد الجميع في ورشتي العمل أهمية مثل هذه اللقاءات والزيارات لما لها من فائدة للباحثين، لتوسيع قاعدة المعرفة والخبرة لديهم ولزيادة التفاعل بينهم. ولنقل التجارب الناجحة من قطر الى قطر كما أكدوا أهمية مثل هذه الزيارات للباحثن في القطر الواحد، حيث يمكن لهم الاطلاع على ما يقوم به زملاؤهم في المناطق المختلفة، ممن لا تتاح لهم بالعادة مثل هذه الفرصة.

باحثون من مشروع المشرق في العراق يقومون بزيارة حقلية الى نشاطات المشروع في الأردن

قام مجموعة من الباحثين من العراق بزيارة الى نشاطات المشروع في الأردن وذلك في الفترة من ٢٧ نيسان الى ٢ أيار ١٩٩٢، حيث زاروا تجارب ومشاهدات المشروع في مناطق الأردن المختلفة. والتقوا مع الباحثين الأردنيين والمزراعين، وأطلعوا على تجربة المشروع في الأردن. والباحثون هم: عز الدين شيت وجبر مجيد جبر ويونس عبد القادر وعادل محمد عبدالله وعلاء داود سليمان.

خبـــر من الأردن

عقد مشروع المشرق في الأردن ورشة عمل لمدة يوم واحد في ١٩٩٢/٣/٥ للتعريف بمشروع المشرق، وذلك بمشاركة مدراء الزراعة ومدراء المراكز الاقليمية التي يعمل المشروع ضمنها، واستعرض المنسق الوطني للمشروع أهداف المشروع وفلسفة عمله، وتركيزه على نقل التقنيات المتوفرة في مراكز البحوث الوطنية، وأظهر الحضور اهتماماً بنشاطات المشروع، حيث تعَرَّض النقاش الى طرق اختيار المزارعين المشاركين في المشروع، وكيفية ايصال المشروع الى المناطق النائية في بعض المحافظات والتي تعتبر مناطق هامة لزراعة الشعير، واتفق أن يتم اجراء مثل هذا اللقاء قبل بداية الموسم الزراعي في كل عام، لوضع تصور لخطة العمل في الموسم القادم.

فيلم وثائقي عن مشروع المشرق

قام الدكتور كامل طه من شعبة الاعلام التابعة للأمم المتحدة (UN) في نيويورك، بزيارة للأردن في مهمة لتصوير أفلام توثيقية لنشاطات برامج الأمم المتحدة في الأردن وذلك في الفترة من ١٠ الى ١٤/٥/١٩٩٢، حيث قام بتصوير فيلم وثائقي لنشاطات مشروع المشرق، ورافقه في المهمة فريق من التلفزيون الأردني، وقد اتيحت له الفرصة للمشاركة في يوم حقلي أقيم للمزارعين في جنوب الأردن، وكذلك للالتقاء مع بعض المزارعين في كل من مادبا وذيبان حيث أوضحوا له أهمية المشروع بالنسبة لزيادة انتاج الأعلاف من اجل تغذية أغنامهم، وقام بتصوير مشاهد حقلية للأغنام التي ترعى في البيقيا المزروعة في أحد حقول المزارعين المتعاونين مع المشروع، ومن المتوقع أن يتم عرض هذا الفلم في بعض المحطات العالمية بعد الانتهاء من اعداده بصورته النهائية.

خبر من العراق

أقيم في بغداد في الفترة من ٢٠ الى ٢٣ نيسان، ١٩٩٢ المعرض الزراعي النوعي المتخصص الرابع الذي أقامته وزارة الزراعة والري.

وقد عرض الفريق الوطني لمشروع المشرق نماذج من سلالات الشعير ثنائي الغرض والعلفي وريحان ـ ٣ وصنف الجزيرة والترتيكيلي والبقوليات العلفية، كما عرض ايضاحات وصوراً عن تحسين الأغنام المحلية، واستخدام الهرمونات لتكثيف الشباع ورفع نسبة التوائم، ورفع القيمة الغذائية للمواد العلفية غير التقليدية كالتبن.

وقد لاقى عرض الفريق الوطني لمشروع المشرق، وكذلك النشاطات الأخرى لمركز إباء للأبحاث الزراعية استحسان كافة المسؤولين والفنيين والمزراعين.

ونتيجة للجهود المبذولة فقد تم منح شهادة تقديرية لمركز إباء للأبحاث الزراعية وكذلك تكريم باحثيه وفنييه لما يقدمونه من انجازات للقطاع الزراعي.